

بأنفس

حدثني عن ظلام القبر بأنفسى الحزينه
هل به عز لحر نفسه أمت سجينه؟

كوبا يلبسون ثياباً قطنية . وروى البحارة الاسبانيون والبرتغاليون الذين
واصلوا الاسفار بعد كولومبس انهم وجدوا سكان امريكا الشمالية والجنوبية
ماهرين في صناعة غزل القطن ونسجه . ويروى ايضاً ان لباس المكسيكيين
كان في الغالب من الاقمشة القطنية . وذهب ماجلان الملاح العظيم الى ان
سكان البرازيل كانوا يستعملون فراشاً من زغب القطن .
 واجمع الرواد والمستكشفون على ان نوعاً من القطن ينمو طبيعياً في بعض
الاقليم القطبية في افريقيا ويصنع سكان تلك الاقاليم منه .
ومما تقدم يتضح جلياً انه يستحيل علينا ان نعين الوطن الاصلي لنبات
القطن ولا في اي الاصقاع ظهر اولاً ولا الاسباب الحقيقية لظهوره في اصقاع
متعددة مع انقطاع اسباب الاتصال ببعضها البعض . غير انه مما لا شك فيه
هو ان التاريخ يدلنا على ان الانسان عرف زراعة القطن وغزله ونسجه منذ
ما ينيف على الثلاثة الاف سنة . واكبر الظن ان مهد زراعته الاصلي كان
في ستة وديان لاشهر انهر العالم وهي وادي نهري الفرات ودجلة في بلاد ما بين
النهرين . ووادي نهر النيل في مصر ووادي نهري الغانج في الهند ووادي المسيسيبي
في امريكا الشمالية ووادي الامازون في البرازيل ووادي هوانغ - هو في
الصين .

« عوم »

يتبع

الندى فوق عيون الزهر سمط من لآلي
وطيور الروض تشدو بأنامشيد الجمال
ومياه النهر تلقي نعمة تشجي الحزين
وصبا الفجر تحيي زهرة من ياسمين
وشعاع الشمس يبدو راقصاً بين الشجر

فاذا الشمس توارت واذا الليل اعتكر

يا نجوم الليل هل فيك هدى للتائهين
يا نجوم الليل هل فيك اضطراب الحائرين
مالدمعي في انسكاب؟ ما قلبي في هيام؟
أفراهم حل فيه فوق أطلال غرام؟
أم خيالات شقاء عاودت نفسي الكسيره

فاذا الليل تولى واذا الشمس منيره

هكذا الاحقاب تمضي بين نور وظلام
وطى الغبراء شعب عيشه يحكي الحمام
انه يبني انعقاداً من قيود وسجون
غير أن الدهر يهوى أن يسود الجاثرون
